

لسان العرب

(نعا) الذَّعْوُ الدائرةُ تحت الأَلف والذَّعْوُ الشَّقُّ في مَشْفَرِ البَعِيرِ
الأَعْلَى ثم صار كلُّ فَمَلٍ ذَعْوًا قال الطرماح تُمِرُّ على الـوِراكِ إِذا المَطايا
تقايسَتِ الذَّجَادَ من الـوَجِينِ خَرِيعَ الذَّعْوِ مُضْطَرِبَ الذَّوَاحِي كأَخْلَاقِ
الغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ .
(* قوله « ذِي غُضُونِ » كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله وفي التكملة والرواية ذا
غُضُونِ والنصب في عين خريع وباء مضطرب مردوداً على ما قبله وهو تمرُّ) .
خَرِيعُ الذَّعْوِ لَيْدُهُ أَي تُمِرُّ مَشْفَرًا خَرِيعَ الذَّعْوِ على الـوِراكِ
والغَرِيفَةُ الذَّلُّ وقال اللحياني الذَّعْوُ مَشَقُّ مَشْفَرِ البَعِيرِ فلم يخص الأَعلى
ولا الأسفل والجمع من كل ذلك نُعَيٌّْ لا غير قال الجوهري الذَّعْوُ مَشَقُّ المَشْفَرِ وهو
للبعير بمنزلة التَّفْرِة للإِنسان ونَعْوُ الحافِرِ فَرَجُ مَوْخَرِهِ عن ابن الأَعرابي
والذَّعْوُ الفَتَقُ الذي في أَلْيَةِ حافِرِ الفَرَسِ والذَّعْوُ الرُّطَبُ والذَّعْوَةُ
موضع زعموا والذُّعَاءُ صوت السِّنِّ وَر قال ابن سيده وإِنما قضينا على همزتها أَنها بدل
من واو لَّهم يقولون في معناه المَعَاءُ وقد مَعَا يَمْعُو قال وأَطنُّ نون الذُّعَاءِ بدلاً
من ميم المعاء والذَّعْيُ خَبَرُ الموت وكذلك الذَّعْيُ قال ابن سيده والذَّعْيُ
والذَّعْيُ بوزن فَعِيل نِدَاءُ الداعي وقيل هو الدُّعَاءُ بموت الميت والإِشْعَارُ به نَعَاهُ
يَنْدَعَاهُ نَعْيًا ونُعْيَانًا بالضم وجاء نَعْيُ فلانٍ وهو خبر موته وفي الصحاح
والذَّعْيُ والذَّعْيُ وقال أَبو زيد الذَّعْيُ الرَّجْلُ المَيِّتُ والذَّعْيُ الفِعْلُ
وأَوقع ابن مَجَّكان الذَّعْيُ على الناقة العَقِير فقال زَيْتَافَةُ بَنَتْ زَيْتَافٍ
مُذَكَّرَةً لَمَّا نَعَوَّها لِرَاعِي سَرَحِنَا انْتَحَبَا والذَّعْيُ المَنْدَعْيُ
والناعي الذي يَأْتِي بخبر الموت قال قامَ الذَّعْيُ فَأَسْمَعَا ونَعَى الكَرِيمُ
الأَرَوَعَا ونَعَاءَ بمعنى انْعَ وروي عن شدَّاد بن أَوْس أَنه قال يا نَعَايا العرب وروي
عن الأَصمعي وغيره إِِنما هو في الإِعراب يا نَعَاءَ العَرَبُ تَأْوِيلُهُ يا هذا انْعَ العربُ
يَأْمُرُ بنعيمهم كَأَنه يقول قد ذهبت العربُ قال ابن الأَثير في حديث شداد بن أَوْس يا
نَعَايا العربُ إِن أَخوفَ ما أَخافَ عليكم الرِّياءُ والشَّهْوَةُ الخَفْيَةُ وفي رواية يا
نُعْيَانِ العربِ يقال نَعَى الميتَ يَنْدَعَاهُ نَعْيًا ونَعْيًا إِذا أَدَاعَ موته
وأَخبر به وإِذا نَدَبَهُ قال الزُّمَخْشَرِيُّ في نَعَايا ثلاثة أَوجه أَحدها أَن يكون جمع
نَعْيٍ وهو المصدر كصَفِيٍّ وصَفَايا والثاني أَن يكون اسم جمع كما جاء في أَخْيَّةِ

أَخَايَا وَالثَّالِثُ أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ نَعَاءٍ الَّتِي هِيَ اسْمُ الْفِعْلِ وَالْمَعْنَى يَا نَعَايَا الْعَرَبُ جِئْنَا
فَهَذَا وَقَتَتَكُنَّ وَزَمَانُكُنَّ يَرِيدُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ هَلَكَتْ وَالنَّعْيَانُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى النَّعْيِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ خَفَضَ نَعَاءٍ مِثْلَ قَطَامٍ وَدَرَاكٍ وَنَزَالَ بِمَعْنَى أَدْرَكَ وَأَنْزَلَ
وَأَنشَدَ لِلْكَمِيتِ نَعَاءً جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ
وَالْأَصْلُ وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا قَتَلَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ أَوْ مَاتَ بَعَثُوا رَاكِبًا إِلَى قَبَائِلِهِمْ يَنْدَعَاهُ
إِلَيْهِمْ فَذَهَبَ النَّبِيُّ A عَنْ ذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مِيتٌ لَهُ قَدْرٌ رَكِبَ
رَاكِبٌ فَرَسًا وَجَعَلَ يَسِيرُ فِي النَّاسِ وَيَقُولُ نَعَاءٍ فَلَانًا أَيْ انْزِعْهُ وَأَطْطَهْرْهُ خَبَرَ وَفَاتِهِ
مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكسْرِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ هَلَكَ فَلَانٌ أَوْ هَلَكَتِ الْعَرَبُ بِمَوْتِ فَلَانٍ
فَقَوْلُهُ يَا نَعَاءِ الْعَرَبِ مَعَ حَرْفِ النِّدَاءِ تَقْدِيرُهُ يَا هَذَا انْزِعِ الْعَرَبُ أَوْ يَا هَؤُلَاءِ انْزِعُوا
الْعَرَبُ بِمَوْتِ فَلَانٍ كَقَوْلِهِ أَلَا يَا اسْجُدُوا أَيْ يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا فِيمَنْ قَرَأَ بِتَخْفِيفٍ أَلَا وَبَعْضُ
الْعُلَمَاءِ يَرَوِيهِ يَا نَعْيَانِ الْعَرَبُ فَمَنْ قَالَ هَذَا أَرَادَ الْمَصْدَرَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَكُونُ
النَّعْيَانُ جَمْعَ النَّاعِي كَمَا يَقَالُ لَجَمْعِ الرَّاعِي رُعْيَانٌ وَلَجَمْعِ الْبَاغِي بُغْيَانٌ قَالَ
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لَخَدَمِهِ إِذَا جَنَّ عَلَيْكَ اللَّيْلُ فَثَقَّ بِوَا النَّيْرَانِ فَوْقَ الْإِكَامِ
يَضُوءِي إِلَيْهَا رُعْيَانُنَا وَبُغْيَانُنَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ يَجْمَعُ النَّعْيُ نَعَايَا كَمَا
يُجْمَعُ الْمَرِيٌّ مِنَ النَّوْوَاقِ مَرَايَا وَالْمَصْفِيُّ صَفَايَا الْأَحْمَرُ ذَهَبٌ تَمِيمٌ فَلَا تُنْذَعِي
وَلَا تُسْهِئِي أَيْ لَا تُذَكِّرِي وَالْمَنْذَعِي وَالْمَنْذَعَاةُ خَبَرُ الْمَوْتِ يَقَالُ مَا كَانَ مَنْذَعِي فَلَانٍ
مَنْذَعَاةً وَاحِدَةً وَلَكِنَّهُ كَانَ مَنَاعِي وَتَنَاعَى الْقَوْمُ وَاسْتَنْذَعَوْا فِي الْحَرْبِ نَعَوْا
قَتْلَهُمْ لِيُحَرِّضُوهُمْ عَلَى الْقَتْلِ وَطَلَبَ الثَّأْرَ وَفَلَانٌ يَنْذَعِي فَلَانًا إِذَا طَلَبَ بَثْلَهُ
وَالنَّاعِي الْمُشْتَدِّعُ وَنَدَعَى عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَنْدَعَاهُ قَبْلَ حُجْرِهِ وَعَابَهُ عَلَيْهِ وَوَبَّخَهُ وَنَدَعَى عَلَيْهِ
ذُنُوبَهُ ذَكَرَهَا لَهُ وَشَهَرَهُ بِهَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَدَعَى عَلَى قَوْمٍ شَهَرَتْهُمْ
أَيْ عَابَ عَلَيْهِمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ B تَنْذَعِي عَلَيَّ أَمْرًا أَكْرَمَهُ عَلَى يَدَيَّ أَيْ
تَعْيِيبَنِي بِقَتْلِي رَجُلًا أَكْرَمَهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيَّ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ
الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَأُرَى يَعْقُوبَ حَكِي فِي الْمَقْلُوبِ نَدَعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ
ذَكَرَهَا لَهُ أَبُو عَمْرٍو يَقَالُ أَنْذَعَى عَلَيْهِ وَنَدَعَى عَلَيْهِ شَيْئًا قَبِيحًا إِذَا قَالَ تَشْنِيعًا
عَلَيْهِ وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ الهمْدَانِي خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا
أَسْنَدَتَهُمْ فَكَلَّ نَاعِي هُوَ مَنْ نَدَعَيْتُ وَفَلَانٌ يَنْذَعِي عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ إِذَا شَهَرَ
نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ الْفَوَاحِشِ وَكَانَ أَمْرُ الْقَيْسِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَدَعَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
بِالْفَوَاحِشِ وَأَطْطَهَرُوا التَّعَّهَّزُ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ فَعُولًا لِذَلِكَ وَنَدَعَى فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ أَمْرًا
إِذَا أَشَادَ بِهِ وَأَذَاعَهُ وَاسْتَنْذَعَى ذِكْرُ فَلَانٍ شَاعَ وَاسْتَنْذَعَتِ النَّاقَةُ تَقَدَّمتْ
وَاسْتَنْذَعَتِ تَرَاجَعَتِ نَافِرَةٌ أَوْ عَدَّتْ بِصَاحِبِهَا وَاسْتَنْذَعَى الْقَوْمُ تَفَرَّقُوا نَافِرِينَ

والاستدعاء شبه الذئب يقال استدعى الإبل والقوم إذا تفرقوا من شيء وانتشروا ويقال استدعى الغنم إذا تقدمتها ودعوتها لتتبعك واستدعى بفلان الشر إذا تابع به الشر واستدعى به حُبُّ الخمر أي تَمَادى به ولو أن قوماً مجتمعين قيل لهم شيء ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت استدعوا وقال أبو عبيد في باب المقلوب استدناع واستدعى إذا تقدّم ويقال عطافاً وأنشد طلائعنا نعوّج العيس في عرصاتها وقوفاً ونستدعي بها فدمورها وأنشد أبو عبيد وكانت ضرّبةً من شدّ قمّيٍّ إذا ما استدنتّ الإبل استدناعاً وقال شمر استدعى إذا تقدّم ليتبعوه ويقال تَمَادى وتتابع قال ورُبّ ناقةٍ يستدعي بها الذئب أي يعدو بين يديها وتتبعه حتى إذا أمّاز بها عن الحُوار عَفَقَ على حُوارها مُحْضِراً فافترسه قال ابن سيده والإدعاء أن تستعير فرساً تُراهِنُ عليه وذكّره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحقّهُ